Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٢ـ أما نزول الملك فقد تقدم أن الملائكة تنزل من السماء تنفذ أوامر الله فى خلقه.

٣ـ وأما تغير أحوال هؤلاء الثلاثة وتحسن أحوالهم وابتلاؤهم فقدره الله تعالى لا يعجزها شيء وقد سيقت قصتهم للعبرة والعظة لا لتمثل من المزخرفين على مسارح العصر الحاضر.

٣٦ـ قصة رابعة تدعو إلى سوء الظلم.

قال الشيخ: أخرج الشيخان عن أبى هريرة مرفوعا: قال:

«دخلت امرأة النار فى هرة ربطتها، فلم تُطعمها ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض»

(البخارى: ٢ / ١٤٩ كتاب بدء الخلق. ٢ / ٤٤٥، صحيح مسلم باب رحمة الله واسعة

قال الشيخ وهذا الحديث مما أنكرته عائشة على أبى هريرة، فكان من قولها: إن المؤمن أكرم على الله من أن يعذبه فى هرة، فإذا حدثت فانظر كيف تحدث، وهذا مشهور عن عائشة وقد رواه شارحو البخارى ومنه إرشاد السارى: ٧ / ٨٤

وأقول للشيخ:

١ـ لو كان هذا القول ثابتا لدى شارحى البخاري ومسلم لصرحوا برفض حديث أبى هريرة، فكيف يبلغهم قول عائشة ثم يقومون بتخريج هذا الحديث؟ (٤ / ١٥٧، ١٥٨) (البخارى) من طريقين فى (كتاب: بدء الخلق)

٢ـ وأخرج مسلم: دخلت امرأة النار فى هرة ربطتها، فلا هى أطعمتها ولا هى أرسلتها تأكل من خشاش الأرض حتى ماتت»(٢)

قال الزهرى: ذلك لئلا يتكل رجل ولا ييأس رجل (لأن قبله حديث الرجل الذى خاف من عذاب الله فأوصى أهله أن يُحرق إذا مات فهذا لعدم اليأس وحديث الهرة لعدم الاتكال بل لابد من العمل) (صحيح مسلم)(٣)

---

(١) أبو هريرة: ١٦٦ (٢) صحيح مسلم: ٤ / ٢١١٠ (٣) صحيح مسلم: ٤ / ١٠٩.